

ذكريات وطرائف

محمد هادي
مكتب المدكا / بابل

ان تأريخ المدن له طعم الزمن ولونه ورائحته وان الحنين للبلد والمحلة وعاداتها امر فطري في الناس الا من شذ منهم عن هذه السنة ولاشك ان الحنين قد حملوا في ذاكرتهم الكثير من معالم الحلة وشخصياتها واسلوب معيشة اهلها وطريقة حياتهم اليومية هنا ، أجد بعضاً من التدايعات عن الحمامات الشعبية في مدينة الحلة وما رافقها من تراجع وانحسار في حياتنا اليوم.

الحمامات الشعبية والمدن لقد امتازت بعض المدن العربية والاسلامية بحماماتها الشعبية وفي تركيا اقبالا شديداً وخصوصاً في الاحياء



الحمامات الشعبية في مدينة الحلة

الشعبية مثل حي السيدة وحي الحسين والمسكي وخان الخليلي وكذلك في سوريا والمغرب العربي والعديد من المدن العربية والاسلامية. وفي العراق كانت الحمامات الشعبية كثيرة جدا بل لا تكاد منطقة تخلو من حمام وفي مدينة الحلة كانت الحمامات الشعبية تعج بروادها. ولايزال البعض منهم ممن لا يفتنح بحمام المنزل يجد في الحمام الشعبي ضالته.

حمامات النساء

وقد كانت تستوقفني وكنت صغيراً لافتة معلقة على باب الحمام كتب عليها (الحمام للنساء) وذلك يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع فيما كان حمام محلة المهديا ينشطر الى قسمين كل قسم مستقل عن الآخر احدهما للرجال والآخر للنساء ومن الحمامات التي كانت تنتشر في الحلة ولازال البعض منها مفتوحا لحد الان حمامات المهديا وحمام شندل والحسين وعمراً وحمام وتوت والجوادين والهاشمي والسكوئي وحمام ال عنفوص. يتكون الحمام الشعبي عادة من خزان كبير للماء يقسم الى الحار والبارد وتوجد احواض يتقاسمها المستحمون فيها صنابير المياه وفي احدى زوايا الحمام هناك دكة خاصة تمتاز بحرارتها القوية يذهب اليها من يريد التعرق او يقوم بعملية التدليك بواسطة أحد اصدقائه او بواسطة المالك.

الحمام والعروسان

في ليلة العرس يقوم اصدقاء العريس باصطحابه الى حمام المحلة كذلك تقوم العروس وصويحياتها بالذهاب الى حمام النساء للتهيؤ لهذه المناسبة وينال العرسان والعرائس الاهتمام من اصحاب الحمام كونهن يحجزون مكاناً جيداً ويدفعون لصاحبه مبلغاً عالياً وحسب كرم العريس وتبادل صويحيات العروس الاماني للواتي لم يحن زواجهن بعد. ويقول د.صباح المروزي في كتابه حليات ان ايام رمضان ولياليه وايام الاعياد تشهد ازدهاراً واضحاً في استقبال الحمامات لزوارها الا ان توفر الماء الحار والبارد في البيوت والسخانات والنواحي الصحية قلل



الرغبة بالذهاب اليها.

وتبقى الحمامات الشعبية جزءاً من عادات العراقيين وتقاليدهم ورمزاً من رموز الفولكلور الشعبي لعلاقته بالنظافة وكونه مكاناً يلتقي فيه ابناء الحلة ومن الطريف ان بعض رواد الحمامات يفضلون البقاء لساعات طويلة داخل الحمام لا يهمهم البخار ولا الحرارة الشديدة في حين ترى اخريين لا يتحملون البقاء اكثر من ربع ساعة ثم يخرجون وكانهم يبحثون عن نسمة هواء.

طرائف الحمامات الشعبية

ذكر لي ابراهيم الصفار بان النسوة كبيرات السن كن يذهبن الى حمام النساء لاختيار

سكراب العالم يصب في طامونة العراق

الاقبال على شراء مثل هذه البضاعة. سعر جهاز التلفزيون (البالدة) يتراوح ما بين (٤٠ - ٥٠) دولارا واحيانا ينزل سعره الى (٣٠) دولارا وبمواصفات متطورة في حين يبلغ سعر الجهاز الحديث والمستورد من الصين بحدود (١٠٠-١٢٠) دولارا والحافظات..

البيضة دخل هذه البضاعة (السكندي) يقول السيد ستار البيضاوي، رجل اعمال يتاجر بمختلف الصناعات، انها تصل من اوربوا عبر تجار خردة اترك، فغالبا مايتهلى المواطن الاوربي عن بضاعته بعد مرور سنة على شرائها فيرميها ليلا في الامكان العامة. او يبيعهما بسعر لا يصدق بحدود (٥) إلى (١٠) دولارات لهؤلاء



يحیی الشرع هل اصبح العراق مستودعا كبيرا لمختلف البضاعات الصناعية والكمالية والكهربائية من النوع (السكندي) او الدرجة الثالثة؟

سؤال اثار ويثير حيرة العراقيين ولهم الحق في ذلك، ماذا؟ العراق بلد غني وتعج ارضه بخيرات تغطي العالم لكن موطنه يجد نفسه مرغما امام بضاعة رديئة وقديمة لقله موارد المالية، فيضطر لشراؤها وهذا واقع حال.

تجولنا في سوق الباب الشرقي وبايتحددي سوق البالات، بالأت الاجهزة الكهربائية وعلى وجه الخصوص اجهزة التلفزيون وتحديدًا موديلات التسعينيات من القرن الماضي.

وقفتنا كانت مع السيد مجيد حميد الشرع رجل اعمال وله مكتب كبير يحتوي على مخازن للمتاجرة بهذا النوع يقول: ان هذه الاجهزة اغلبها اوربوية المنشأ، المانية، بريطانية، دنماركية.. ونحن نتاجر بها لرخص اثمانها ومتانتها ولها خصوصيات صناعية والكترونية متطورة جدا بالرغم من قدمها. انها مصنعة وفق مواصفات متطورة ومطابقة لشروط عندهم على عكس الذي غزا اسواقنا من جنوب وشرق اسيا والصين تحديدًا، فهي لا تخضع لاي مواصفات صناعية، بل العكس تجاري ويمكن ان تسأل المصلحين وسوف ترى الجواب. البطالة وقلة المدخولات المالية للعائلة العراقية عامل كبير في

تحديد اعمار متسابقين الهجن في قطر

الدوحة(اف ب) - اعلن في قطر عن وضع مسودة قانون يمنع استخدام الاطفال الذين تقل اعمارهم عن ١٨ عاما في سباقات الهجن، هذه الرياضة الشعبية التقليدية الواسعة الانتشار في منطقة الخليج التي كانت مصدر احتجاجات تتعلق باستخدام غير مشروع للاطفال في السباقات طوال العقود الماضية. وحددت غالية بنت محمد ال ثاني رئيسة لجنة الطفولة بالمجلس الاعلى للأسرة في مؤتمر صحفي خصص لتوضيح الخطوات التي قطعتها لجنة (مكافحة الاتجار بالبشر)، شهر نيسان المقبل لاستكمال المراجعة التشريعية في هذا المجال. وقالت (نسى لان يكون القانون شاملا لمنع استخدام اي شخص دون السن المحددة في اي مسابقة لرياضة سباق الهجن تدور على ارض قطر) مضيفة ان (هناك عقوبات واضحة

المخرج فلاح ابراهيم:

بعد الحريق من يعيد بناء الانسان..؟

المدى/خاص المخرج المسرحي فلاح ابراهيم الذي سبق ان خاض تجربة الاخراج المسرحي عبر عدة اعمال متميزة قدمها للفرقة القومية للتمثيل ومنها: (الاشال) للكاتب جليل القيسي و (بياض الظل) لضياء سالم وحاز عنها على جائزة الاخراج في مهرجان المونودراما الثالث و (الاحدب) لعلی حسین و بطولته عبد الخالق المختار و (آدم) لمحمد السيد محسن و (الهجرة الى الحب) لاحمد هاتف و (شمس منتصف الليل) ليعرب طلال..يواصل هذه الايام اخرجاه مسرحية جديدة من تأليف الكاتب



المسرحي والمخرج الفنان قاسم محمد حملت عنوان (الحريق) وتمثيل الفنانين باسم الحجار ويحيى ابراهيم..

ويغية تسليط الضوء على هذه المسرحية التي يؤمل ان تحقق نجاحاً مضافاً في مسيرة هذا الفنان المتألق كان لنا هذا اللقاء السريع مع فلاح ابراهيم الذي تحدث عن (الحريق) المسرحية قائلاً:

عندما يحترق كل شيء.. البناء والانسان.. فان البناء يعود.. ولكن من يستطيع اعادة بناء الانسان..؟ هل هي المؤسسة..؟ ام الدين.. ام الانسان ذاته..

الاحلام لن تتحقق بدون ان تحقق المزيد من الجهد والجدي، لذا حاول ان تكون واقعيًا في الامور التي ستحدث منوهج حياتك.. الظروف الى جانبك فلا تتوهم عكس ذلك.

رقم الحظ/٧ يوم السعد/الاثنين

الجملة	الثور	الجوزاء	السرطان	الاسد	العذراء	الميزان	العقرب	القوس	الجدي	الدلو	الحوت	
21 آذار 20 نيسان	21 نيسان 20 ايار	21 ايار 20 حزيران	21 حزيران 20 تموز	21 تموز 20 ايلول	21 ايلول 20 ايلول	21 ايلول 20 ايلول	21 ايلول 20 ايلول	21 ايلول 20 ايلول	21 ايلول 20 ايلول	21 ايلول 20 ايلول	21 ايلول 20 ايلول	
حاول استعادة ثقة الحبيب بك، ولا تهمل اراده لانك تعاملت معه بقسوة وانانية خلال الفترة الماضية، انتمما مقتنعان ببعضكما ولكن تصرفاتك هي السبب.	حالة من الفوضى والارباك تنتابك هذا الاسبوع، هيء نفسك لذلك وتغلب على وساوسك وقلقك فالريج قوية وسببك سهل الاختراق.	استثمر مميزاتك الشخصية في المشاريع العملية، ولا تهمل نفسك مقابل اشياء بسيطة، اعتن بنفسك اكثر فأكثر، ستحوز على رضی الجميع.	لا تكن متطرفاً مع اصداقائك، انت بحاجة ماسة الى قول الحق ولكن بطريقة لا تفقد بها احداً، تحصل على مال وفير هذا الاسبوع.	تحصل على مكافأة مالية من مسؤوليك في العمل، لاتتلقأ بشان المشروع الاجتماعي الذي تنوي الدخول فيه، انت محظوظ جداً فاحرص على ان لا تفقد هذه الفرصة.	انت غير محظوظ في علاقاتك العاطفية ومحظوظ في العمل، اهتم بعملك تضمن مستقبلاً يعود على عائلتك بخير.	للتلطف الى الامور البسيطة، فانها تنقص الحياة بشكل او باخر، كل الامور المعلقة في سبيلها الى الحل، علاقتك مع الطرف الاخر ستأخذ مسارا افرحيه نوع من الجدية.	ايها العقرب.. انت متسامح اكثر من اللازم.. هناك بعض الامور العالقة بحاجة الى الحسم.. فلماذا هذا التردد قد تبدو الاشياء على غير حقيقتها في بعض الاحيان، لذا كن واقفاً في خطواتك.	الاحلام لن تتحقق بدون ان تحقق المزيد من الجهد والجدي، لذا حاول ان تكون واقعيًا في الامور التي ستحدث منوهج حياتك.. الظروف الى جانبك فلا تتوهم عكس ذلك.	عود كثيرة يطلقها اصداقك، يحيطون بك لكن لم ينفذ أي عمل، كن واقعيًا في مشاريع عملك كثيرة، تتغلب على مشاكلك الكثيرة، مفاجأة في الطريق اليك.	ابتعد عن التدخين هذا الاسبوع لانه يشكل تأثيراً سلبيًا على صحتك، مشاريع عملك كثيرة تعترض عليك، استثمرها لدعم عائلتك.	انت غير محظوظ في علاقاتك العاطفية ومحظوظ في العمل، اهتم بعملك تضمن مستقبلاً يعود على عائلتك بخير.	رقم الحظ/٢ يوم السعد/الاربعاء

الكلمات المتقاطعة

افقي

- قصاصد جاهلية من المطولات.
- الاسم الاول لنانب لبناني.
- من انواع المخدرات.
- الاعتداد بالنفس - فريق كرة قدم انكليزي.

	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1												
2												
3												
4												
5												
6												
7												
8												
9												
10												
11												
12												

اعداد حيدر عاشور

- الاسبوع.
- ١٠- من مؤلفات بيار رونسار.
- ١١- انتفاغ واستفادة من الشي-هارب.
- ١٢- غطاء جسم الانسان والحيوان.

عمودي

- ١- قادم - مياه تهطل في الشتاء.
- ٢- عين الماء وسبيله.
- ٣- اسم علم مؤنث- اغنية لام كلثوم.
- ٤- ابناء.
- ٥- متحف فرنسي- الهام.
- ٦- بلدة لبنانية.
- ٧- الموافقة في العشرة والود.
- ٨- عائلة النائب في (٢) افقي.
- ٩- دوله عربية.
- ١٠- (خان) فاتح مغولي- برج فرنسي.
- ١١- مطربة لبنانية.
- ١٢- مقر ثابت لجمعية.

اضاءة

نعطيهم الماء، وناخذ منهم الكهرباء!!

أمنة عبد العزيز

في زمن الرئيس السابق كان هناك العديد من المسلسلات والتمثيلات وكل منها يختلف عن الآخر من حيث الاخراج والسيناريو ولكن المضمون واحد هو كيف يشغل الشعب العراقي عن افعال النظام معاناة البطالة وقلة الراتب والتهريب بكل انواعه والقائمة طويلة وانتهاء بمسألة الكهرباء والماء.

وقد وجد الرئيس المخلوع في مسلسل الماء والكهرباء اقبالا منقطع النظير فقد استمر عرضه حتى بعد سقوطه، والمتتبع لما يحدث الآن، والعراقيون خبير متابعين، ويعد اكثر من سنة ونصف من الاحتلال، وبمراجعة بسيطة للاحداث نعرف ان هذا المسلسل مازال يعرض وينجح كبير، ففي البصرة هذه المدينة المحاطة (بشط العرب) وهو ملتقى دجلة والفرات محاصرة منذ سنوات بشحة الماء، فالماء يباع بالتر وحسب الجودة وكانهم في صحراء.

في بغداد العاصمة تنعكس الصورة، فالماء متوفر ويسخا وهناك من يبذره دون حساب، فعلى سبيل المثل يوجد انبوب ماء صالح للشرب (معطوب) يتدفق منه الماء (العذب) كعين رقراق وهو قريب من بيوت سكنية، وبعد ايام مرت من هناك ثائية وقتل ربما اصحح الانبوب، وكانت المفاجأة ان بحيرة كبيرة احتلت الشارع كله وحدثت اخايد فيه لدرجة تعذر التنقل على اهل الدور في هذا الشارع فوضعا (أحجارا) يتقاذرون فوقها ولم يكلفوا انفسهم العمل على اصلاحه.

هذا حال الماء الوفير في بغداد، ولكن الكهرباء مازالت (يعطونها ساعتين وياخذونها يومين!!).

وامام هذه الحالة المتكررة في هذا الجو الحارق ازدهرت صناعة محلية هي (المهاف) وهي (سبيلت يونت) عراقي ينافس الصناعات الاجنبية لانه لا يحتاج للطاقة الكهربائية ومع تحسن الطاقة الكهربائية في مدينة البصرة نسبيا حتى ولو ينفذ نصف ساعة وهذا (تطور خطير كهربائيا) فتفتح العمل بنظام القياضة عنطى لاهلنا في البصرة (الماء) ويعطونا (الكهرباء).

ان الماء نعمة ولكن اذا كان اهالي البصرة يعانون من شحة الماء وهم يطوفون فوقه، وبغداد تعاني من انقطاع الكهرباء وهي العاصمة كيف حال اخواننا في المحافظات الاخرى؟